UICN
The World Conservation Union
الإتحاد الدولي لصون الطبيعة

برنامج شمال إفريقيا
مشروع التربية والمحافظة على التنوع البيولوجي

Programme pour l'Afrique du Nord
Projet Education et Conservation de la Biodiversité

North Africa Program
Education and Biodiversity Conservation Project

07 L

حماية مراكز التنوع الحيوي

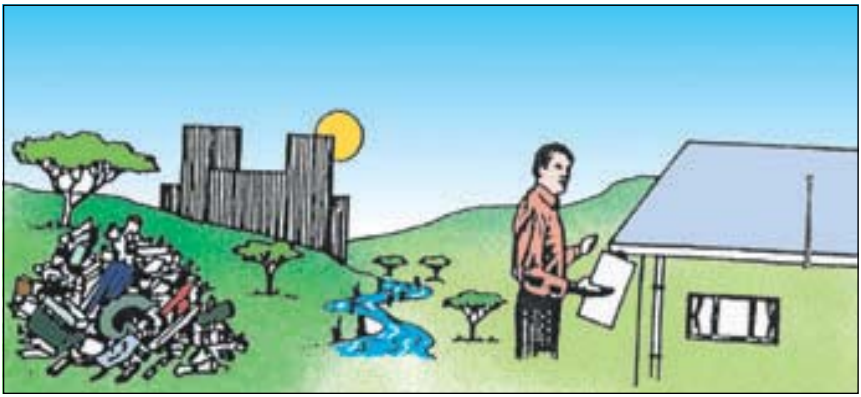

ما هي مراكز التنوع الحيوي ؟

مراكز التنوع الحيوي – أو المناطق الساخنة كما تسمى أيضا – هي المناطق التي تتميز باحتوائها على :

1 – تركيز كبير للأنواع النباتية و الحيوانية.
2 – عدد كبير من الأنواع المنفردة.
3 – عدد كبير من الأنواع المهددة بالإنقراض.
4 – عدد كبير من الأنواع ذات القيمة الإقتصادية المحققة.

هذه المراكز تواجه مخاطرا حسيمة بسبب نشاطات الإنسان التي تهدد بقاءها مما يجعلها تستحق اهتماما خاصا وأولوية في الحماية

بتعاون مع مديرية التنمية والتعاون ، سويسرا
حقوق الطبع حرة

لحساسيتها الشديدة.
الأنواع المستوطنة هي تلك الأنواع التي يقتصر تواجدها على مناطق جغرافية معينة ولا توجد في سواها وقد تكون المساحة التي تتواجد فيها الأنواع المستوطنة المهددة كبيرة جدا كما هو الحال بالنسبة للنبات المستوطنة القارية أو صغيرة جدا مثل قمة جبل أو جزيرة أو واحة. وحتى داخل الجزيرة أو الواحة فإن التنوع قد يخسر في مساحات صغيرة جدا ضمن المساحات الكلية.

لماذا الإهتمام بمراكز التنوع الحيوي ؟

يشهد الوطن العربي تنمية سريعة وزيادة سكانية كبيرة لتحقيق هذه التنمية وتحسين المستوى المعيشي وتلبية احتياجات الأعداد المتزايدة من السكان لابد من شق الطرق و تخصيص أراضي جديدة لبناء المدن و المرافق الخدمية الجديدة و المصانع وتخصيص مساحات أكبر للزراعة لتوفير الغذاء. كما يتوجب الأمر استغلال الموارد الطبيعية وعلى رأسها المياه لأغراض الشرب و الزراعة و الصناعة ويتم ذلك كله على حساب الكائنات الأخرى (النباتات والحيوانات والكائنات الدقيقة). فضلا عن ذلك فإن كثيرا من نشاطات الإنسان تؤدي إلى حدوث تلوث في الموارد وانتاج ملوثات تجد طريقها إلى موائل أو بيئات الكائنات الحية جالبة إليها مخاطرا عديدة قد يؤدي بعضها إلى انقراض بعض الكائنات الحية وربما إلى إحداث خلل كبير في التوازن البيئي.
و بالنظر إلى طبيعة الوطن العربي نجد أنه من أكثر بقاع العالم تنوعا بيولوجيا لأنه ملتقى القارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا ويطل على المحيطين الهندي والأطلسي كما يحيط بالبحرين الأبيض المتوسط والأحمر والخليج العربي والبحر العربي. وبالتالي فهو يضم نضلما حيوية ممثلة لهذه الأقاليم إضافة إلى العديد من الأنواع إنعزلت تأقلمت بالصحارى العربية والواحات وأصبحت منفردة ونادرة لعدم وجودها في أي مكان آخر.
إن المراكز تواجه تهديدات كبيرة لأنها عادة غير محمية وربما غير معروفة في كثير من الأحيان مما يجعلها معرضة لنشاطات الإنسان المختلفة مثل الرعي الجائر والسياحة الجائرة والصيد الجائر واستنزاف المياه وإزالة الغابات والغطاء النباتي وزحف العمران إضافة بالطبع إلى المخاطر الطبيعية كالجفاف والإنجراف والتعرية والحرائق.

إن حماية مراكز التنوع الحيوي مهم جدا لأن الكائنات الحية نباتية وحيوانية بهذه المراكز لها قيمة طبية لاستخدامها في العلاج سواء التقليدي (الشعبي) أو كمصدر للعقاقير الحديثة أو قيمة اقتصادية عند استغلالها كمورد متجدد إضافة بالطبع إلى قيمتها البيئية إذ أنها تشكل حلقة هامة ضمن حلقات التنوع الحيوي يمثل وجودها عنصرا أساسيا من عناصر استمرارية التوازن البيئ وبقاء الحياة على الأرض.

ماذا يمكنك عمله لحماية مراكز التنوع الحيوي ؟

- المساعدة في تحديد مراكز التنوع الحيوي في منطقتك.
- تحديد أهم المخاطر التي تهدد مراكز التنوع الحيوي في منطقتك.
- الإتصال بالجهات ذات العلاقة لإعداد برنامج حماية لمراكز التنوع الحيوي بالمنطقة.
- المساعدة في توعية المواطنين بوضع مراكز التنوع الحيوي وأهميتها وإجراءات حمايتها.
- المساعدة في إنشاء جمعيات حماية و المحافظة على مراكز التنوع الحيوي والمشاركة الفعالة في أنشطتها.
- المساهمة في توعية الطلاب والمدرسين والعاملين بمدرستك بأهمية الحماية والمحافظة على مراكز التنوع الحيوي.

التنوع الحيوي بالصحاري العربية

يبدو لأول وهلة أن الصحاري العربية فقيرة من ناحية التنوع الحيوي، لكنها في الواقع خلاف ذلك إذ تتركز الأنواع في مناطق محدودة ذات مواصفات خاصة مثل الواحات والوديان والسواحل والأراضي الرطبة وقمم الجبال هذه الأنواع الصحراوية الفريدة من نوعها تتمتع غالبا بقيمة اقتصادية كبيرة يعرفها جيدا سكان الصحراء ولديها قدرة فائقة على مقاومة الجفاف والحرارة العالية.
وبما أن مراكز التنوع بالصحاري محدودة ومهددة فإن فقدان أي نوع يعتبر خسارة جسيمة ومن ثم فإن كافة الأنواع الصحراوية تعتبر ذات قيمة عالية جدا.

ما هي المحميات الطبيعية وما دورها في حماية مراكز التنوع الحيوي ؟

المحميات الطبيعية هي مواقع أصلية ذات مساحات كبيرة كافية يتم اختيارها بناءا على خصائص بيئية مناسبة تعزل فيها كائنات نباتية وحيوانية معينة ذات قيمة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو بيئية بهدف حمايتها مما تتعرض له من التهديدات أو المخاطر البشرية أو الطبيعية ولا يسمح فيها إلا بالأنشطة البحثية أو التعليمية أو الترفيهية وبمقدار محدد. هذه المحميات تدار وفق أسس تضمن توفر الموئل المناسب والضروف اللازمة لاستمرارية الأنواع المحمية وتنظم التفاعلات بين العناصر داخل المحمية وبين المحمية والمحيط الخارجي. وفي كل الأحوال تتم مراعاة المحمية كمورد طبيعي يساهم في التنمية المستدامة وهو لذلك يتطلب الحماية المستمرة وحسن الإدارة.

اختيار مواقع المحميات الطبيعية :

عند اختيار مواقع المحميات الطبيعية هناك معايير علمية موضوعية يجب الاسترشاد بها. فهي يجب أن تكون مناطق ذات تركيز عال من الأنواع وعدد هام من الأنواع المنفردة وعدد هام من الأنواع النادرة أو المهددة أو الموشكة على الانقراض، وأن تكون بها موائل فريدة في نوعيتها. ويجب اختيارها بحيث يكون الاستطاعة حماية تنوعها الإحيائي لأطول مدى ممكن.

المراجع :

د. سمير غبور ود. كمال البتانوني، مجلة العلوم العربية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، تونس، 1997.

إعداد : المركز الفني لحماية البيئة
المنسق الوطني : د. عبد القادر أبو فائد
المركز الفني لحماية البيئة، ص.ب 83618
طرابلس، ليبيا (ج ع ل ش أ ع).
هاتف : 52 84 444 (21-218) – فاكس : 98 80 333 (21-218)

المنسق الجهوي : عبد الحميد بلمليح
جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة "SPANA" 41 ، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة المغرب
الهاتف : 09 72 74 (7-212). الفاكس : 93 74 74 (7-212) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma